



# تقرير برنامج "لنبداً حوار التعليم"

# جدول المحتويات

03	<b>الملخص</b>
03	<b>المقدمة</b>
04	<b>البرنامج</b>
04	أ.تصميم البرنامج
05	ب.اختيار المشاركين
06	<b>مراحل البرنامج</b>
06	أ.رحلة فنلندا
06	ب.ورش العمل
07	<b>مخرجات ورش العمل</b>
07	أ.النظريات والمفاهيم
07	ب.التقنيات
08	ج.موضوعات النقاش
09	<b>الحفل الختامي وتوصيات البرنامج</b>
09	أ.الحفل الختامي
10	ب.توصيات البرنامج
10	<b>أثر البرنامج</b>
10	أ.الأثر
11	ب.الممارسات الفضلى
11	<b>الخطة الإعلامية للبرنامج</b>
12	<b>الشركاء الرئيسيون</b>
12	<b>التحديات التي واجهها البرنامج</b>
13	<b>الخلاصة</b>

# الملخص

اختتمت مؤسسة هاني القدومي للمنح الدراسية برنامجها "لنبدأ حوار التعليم" الذي جمع بين عدد من الأطراف المختلفة في قطاع التعليم في فلسطين للتداول حول واقع التعليم والوصول إلى رؤية مشتركة حول التعليم الذي نتطلع إليه في فلسطين.

تم تصميم البرنامج بالشراكة مع خبراء فنلنديين من معهد "أومنيا إيديوكيشن بارتريشيب" المتخصص بتقديم الدعم لهيئات القطاع الخاص والحكومي لتعزيز جودة الأنظمة التعليمية للاستفادة من النموذج التعليمي في فنلندا الذي كان أساس نجاحه هو تحقيق إصلاحات جوهرية ومستمرة على النظام التعليمي تركز على الحوار بين كافة الأطراف المعنية في منظومة التعليم الفنلندية، وصمم البرنامج بشكل مبني على الحوار الذي يتناسب مع السياق الفلسطيني ويسلط الضوء على أبرز المفاهيم والاتجاهات الرائدة في التعليم في الوقت الراهن.

يوضح هذا التقرير مراحل البرنامج بالتفصيل بدءاً من زيارة فنلندا، التي كان الهدف منها هو تعرف المشاركين على هذا النظام التعليمي الرائد، ومن ثم ورش العمل التي تم تنظيمها في فلسطين وتتمحور كل منها حول موضوع رئيسي محدد. وتميزت هذه الورش بطبيعتها المحفزة على التفكير وتضمنت العروض التقديمية والجلسات النقاشية وعدداً من التقنيات والتمارين الممتعة. وفي نهاية البرنامج، أقامت المؤسسة حفلاً ختامياً للبرنامج سلّط خلاله الضوء على الأثر الذي أحدثه البرنامج والخطوات المستقبلية التي ستخضعها المؤسسة لتعزيز جهودها وتدخلاتها في مجال التعليم في فلسطين.

يلقي التقرير الضوء على الأثر الإيجابي الذي حققه هذا البرنامج على المشاركين أنفسهم وعلى المؤسسات التي يعملون بها.

بالإضافة إلى الأثر الإيجابي الذي أحدثته التفاعل مع البرنامج عبر منصات التواصل الاجتماعي التي أنشأتها المؤسسة حيث حرصت المؤسسة على إشراك أكبر عدد ممكن من الأطراف المعنية مستعينةً بقنوات التواصل الإلكترونية، الأمر الذي عزز الحوار حول التعليم في فلسطين وحاز على الكثير من الدعم والتشجيع.

كما يتناول هذا التقرير بعض التحديات التي واجهتها المؤسسة أثناء تصميم وتنفيذ البرنامج، وتتمثل أبرز هذه التحديات بالصعوبات اللوجستية التي حالت دون وجود أي مشارك في البرنامج من غزة إلى جانب مجموعة من التحديات الأخرى.

بشكل عام، نجح البرنامج في تحقيق هدفه المرتكز على بدء حوار حول التعليم الذي نطمح إليه في فلسطين والإضاءة على الممارسات الفضلى وقصص النجاح وتحديد المكونات الأساسية للنظام التعليمي القادر على تمكين وإلهام المتعلمين اليوم.

# المقدمة

تأسست مؤسسة هاني القدومي للمنح الدراسية عام 2000 بهدف دعم الطلبة المتميزين أكاديمياً في فلسطين من خلال تقديم منح دراسية لإكمال دراستهم الجامعية في أفضل المؤسسات التعليمية. على مدى سبعة عشر عامًا من العطاء المتواصل، حافظت المؤسسة على التواصل مع خريجيها الذين يعملون في مختلف القطاعات في فلسطين وخارجها وأصبحت أكثر إدراكاً للتحديات التي يواجهونها عند الدخول إلى سوق العمل. وأصبح من الواضح بالنسبة للمؤسسة أن هناك فجوة في مخرجات التعليم في فلسطين وضرورة تسليح الشباب بالمهارات التي تمكنهم من النجاح والتقدم في القرن الحادي والعشرين.

من هذا المنطلق، أعادت المؤسسة النظر في استراتيجيتها وتوجهاتها لمواكبة التوجهات الجديدة في عالم اليوم والغد على مختلف المستويات وذلك بهدف تهيئة جيل متعلم، مبدع، مندمج في مجتمعه، يفكر بطريقة خلاقة وقادر على رسم ملامح مستقبل فلسطين.

وإيماناً منها بأن الحوار هو الخطوة الأولى للوصول إلى رؤية مشتركة حول التعليم الذي نطمح إليه في فلسطين، ارتأت المؤسسة أن توسع دائرة تدخلاتها كمبادرة منها لأن تمهد الطريق أمام أطراف معنية بالتعليم في فلسطين بالجلوس معاً والتداول حول واقع التعليم في فلسطين والخروج برؤية مشتركة. ومن هذا المنطلق، أطلقت المؤسسة برنامج "لنبدأ حوار التعليم" والذي جمع 25 مشاركاً فلسطينياً في مسيرة تعليمية مبنية على الحوار وتبادل الخبرات عُقد خلال الفترة الممتدة من كانون الثاني إلى أيار 2018.

# البرنامج

بدأت مرحلة التحضير للبرنامج التي امتدت لمدة عام كامل بالاطلاع على أنظمة التعليم الرائدة في العالم اليوم للاستفادة من تجربتها. وتم اختيار نظام التعليم الفنلندي بفضل ترتيبه المتميز ضمن أفضل الأنظمة التعليمية عالمياً. ويُعزى هذا التميز إلى آلية إصلاح التعليم التي حققتها فنلندا على مدار عدة عقود.

استعانت المؤسسة بالشركاء الفنلنديين لتصميم برنامج مستوحى من آلية إصلاح التعليم المتبعة في فنلندا المعتمدة على الحوار ما بين جميع الأطراف المعنية والالتزام بالإصلاح المستمر للتعليم، فالحوار هو الخطوة الأولى لكسر الحواجز بين الأطراف المختلفة في النظام التعليمي والوصول إلى رؤية مشتركة حول التعليم الذي نتطلع إليه في فلسطين.

## تصميم البرنامج

يشكل البحث والاطلاع على التجارب الرائدة عالمياً والتعلم منها الخطوة الأولى عند تصميم أي برنامج فعال.

وكانت هذه هي الخطوة التي اتخذتها المؤسسة بالفعل عند تصميم برنامج "لنبدأ حوار التعليم"، ونتج عنها اختيار نظام التعليم في فنلندا كنموذج يستند إليه البرنامج في ترسيخ الحوار بين الأطراف المعنية في النظام التعليمي في فلسطين.

ولأننا ندرك أن لكل مجتمع خصوصيته، لم نسع عند تصميم البرنامج إلى نسخ النظام التعليمي الفنلندي بأي شكل من الأشكال، إيماناً منا أن ذلك لن يحقق التغيير المنشود بسبب اختلاف السياق المحلي ما بين فنلندا وفلسطين. وحرصنا على الاستلهام من آلية إصلاح التعليم التي اتبعتها فنلندا لتصل إلى المكانة الرائدة التي تحلها اليوم وانتقالها من تطبيق نموذج تعليمي تقليدي إلى نموذج تعليمي يتأقلم مع التطورات ويزود الطلاب بكفاءات القرن الحادي والعشرين (C's 6) التي يحتاجونها اليوم وفي المستقبل.

عملت المؤسسة مع الخبراء الفنلنديين من معهد "أومنيا إيديوكيشن بارتشرشيب" لتصميم برنامج يتناسب مع الاحتياجات التعليمية الخاصة بالسياق الفلسطيني. ويعمل هذا المعهد على تقديم الاستشارة والدعم لبناء البيئات التعليمية للمؤسسات من القطاعين العام والخاص، ويوفر التعليم النوعي من خلال النماذج الفنلندية الخاضعة للاختبار باعتبارها الركن الأساسي للاستشارات التي يقدمها.

منذ البداية، لامست المؤسسة الحاجة إلى وجود رؤية مشتركة حول النظام التعليمي في فلسطين تتفق عليها جميع الأطراف المعنية. فقد تولدت هذه الفجوة في التواصل والحوار بسبب عمل كل مجموعة من الأطراف المعنية لوحدها بشكل منعزل عن غيرها، مركزةً على سياق خاص بها. ويستلزم التوصل إلى رؤية مشتركة جلوس جميع الأطراف المعنية على طاولة واحدة للحوار، ومن هنا انطلق برنامج "لنبدأ حوار التعليم".



# اختيار المشاركين

لبدء الحوار حول التعليم ، اختارت المؤسسة مجموعة متنوعة من المشاركين من ثلاثة قطاعات رئيسية مختلفة: مدارس الأونروا والمدارس الخاصة والمؤسسات التعليمية. وتم اختيار عدد من العاملين في مجال التعليم ممن لديهم روح الإبداع والابتكار. وبعد ذلك أُرسِلت طلبات التقديم إلى هؤلاء العاملين في القطاعات الثلاث، وطلب من المشاركين التحدث عن طبيعة عملهم والممارسات الفضلى التي يستخدمونها في التعليم أو إدارة مؤسساتهم التعليمية. خلال عملية اختيار المشاركين، تم التركيز على عدة عوامل هي: تنوع الخلفيات والأدوار والتوزيع الجغرافي، اختيار من يتمتعون برؤية تجاه التعليم في فلسطين، اختيار من لديهم ممارسات تعليمية أو قيادية يمكن تطويرها ومشاركتها وتبادلها مع زملائه الآخرين، اختيار من لديهم شغف والتزام لإحداث تغيير إيجابي في التعليم في فلسطين. وبالتالي، راعت المؤسسة اختيار المشاركين من مناطق مختلفة. كما راعت كذلك الأدوار الوظيفية للمشاركين والمؤسسات التي يعملون لديها بحيث تغطي القدر الأكبر من المنظومة التعليمية في فلسطين.

فيما يلي أسماء المشاركين في البرنامج:

## من مدارس الأونروا

### آمال أبو حرب

مديرة مدرسة بنات نور شمس الأساسية (الأونروا) نابلس، فلسطين

### حسن الأطرش

نائب مدير مدرسة العروب الأساسية الأولى للبنين (الأونروا)\* الخليل، فلسطين  
\*خلال البرنامج، أصبح حسن القائم بأعمال مدير مدرسة الرماضين الأساسية المختلطة

### ريمان سعيد الأفغاني أبو ليل

معلمة لغة إنجليزية في مدرسة القدس الأساسية للبنين (الأونروا) القدس، فلسطين

### سهير الدماطي

معلمة لغة إنجليزية في مدرسة بنات قلقيلية الأساسية (الأونروا) قلقيلية، فلسطين

### سرية فضيلات

معلمة لغة إنجليزية في مدرسة بنات الفوار الأساسية الأولى الخليل، فلسطين

### نائلة رشاد الحاج حسين

معلمة الحاسوب والعلوم التقنية في مدرسة بنات عسكر الأساسية الثالثة (الأونروا) نابلس، فلسطين

### منير جوابرة

معلم رياضيات في مدرسة العروب الأساسية الأولى للبنين (الأونروا) الخليل، فلسطين

## من المدارس الخاصة

### هديل جميل أحمد

معلمة لغة إنجليزية في مدرسة راهبات ماريوسف-البطيركية اللاتينية نابلس، فلسطين

### جيهان التيمي

مديرة مدرسة النخبة النموذجية الخليل، فلسطين

### فداء العزة

معلمة لغة إنجليزية في مدرسة النخبة النموذجية الخليل، فلسطين

### سامر حصارمة

مدير مدرسة محمد بن راشد آل مكتوم رام الله، فلسطين

### جميل خليل

معلم فيزياء ورياضيات في المدرسة الأرثوذكسية رام الله، فلسطين

### رائدة منصور

معلمة علوم وتكنولوجيا معلومات للمرحلة الثانوية في المدرسة الإنجيلية الأسقفية العربية رام الله، فلسطين

### دانية سامر

رئيسة دائرة العلوم والتكنولوجيا في مدارس محمد بن راشد آل مكتوم الخاصة رام الله، فلسطين

### محمد الشوامرة

معلم فيزياء في المعهد العربي القدس، فلسطين

### جيوفاني عنبر

مدير المدرسة الإنجيلية الأسقفية المهنية رام الله، فلسطين

### ريهام هدمي النجار

معلمة علوم باللغة الإنجليزية في مدرسة دار الطفل العربي القدس، فلسطين

### إياد رفيدي

مدير المدرسة الإنجيلية الأسقفية العربية رام الله، فلسطين

### صهيب زيد

معلم حاسوب وعلوم في مدرسة قلقيلية الأساسية الأولى للبنين (الأونروا) قلقيلية، فلسطين

## من التعليم العالي

### الدكتور أحمد الجازرة

عميد كلية التربية في جامعة بيرزيت رام الله، فلسطين

### أسامة أبو بهاء

محاضر اللغة الإنجليزية وآدابها في الكلية الجامعية للعلوم التربوية (الأونروا) رام الله، فلسطين

### الدكتورة علياء العسالي

أستاذ مساعد في كلية العلوم التربوية وإعداد المعلمين في جامعة النجاح الوطنية نابلس، فلسطين

### رولا عمر درويش

أستاذة جامعية في الكلية الجامعية للعلوم التربوية (الأونروا) رام الله، فلسطين

## من المؤسسات التعليمية

### المهندس عارف الحسيني

مؤسس مؤسسة النيزك للتعليم المساند والإبداع العلمي القدس، فلسطين

### علاء الطرشان

مدير برنامج التعليم في مؤسسة التعاون رام الله، فلسطين



# مراحل البرنامج

## رحلة فنلندا

بدأ برنامج لنبدأ حوار التعليم بزيارة لمدة خمسة أيام إلى فنلندا. صُممت هذه الزيارة بالتنسيق مع معهد "أومنيا إيديوكيشن بارتريشيب" ليتعرف المشاركون عن قرب على النظام التعليمي في فنلندا من خلال الاستماع لمحاضرات الخبراء والأنشطة التفاعلية والزيارات الميدانية للمدارس والمؤسسات التعليمية. وتضمنت زيارة فنلندا الأنشطة الرئيسية التالية:

### 1. زيارة متحف هيوركا للعلوم

الهدف من الزيارة: تعريف المشاركين بالتعليم التفاعلي للعلوم عبر الأقسام المختلفة التي يحتويها المتحف.

### 2. جولة في العاصمة هلسنكي

الهدف من الجولة: تعريف المشاركين بالسياق التاريخي والثقافي لفنلندا لفهم تأثيره على وجهة النظر الفنلندية تجاه التعليم.

### 3. لمحة عامة عن نظام التعليم الفنلندي

الهدف: التعرف على آلية الإصلاح التي بدأت في فترة السبعينات وأدت إلى وصول فنلندا إلى تصنيف عالمي في التعليم، بالإضافة إلى أساسيات التعليم في فنلندا التي تشمل تقسيم السنوات المدرسية والمسارات الأكاديمية والمهنية وتأهيل المعلمين.

### 4. نشاط التعارف

هدف النشاط: تعرّف المشاركين على بعضهم البعض لتعزيز روح الفريق ضمن المجموعة.

### 5. زيارة إلى المدرسة الثانوية "Etelä Tapiolan"

الهدف من الزيارة: التعرف على طبيعة التعليم في أفضل المدارس الثانوية في فنلندا التي تدرس نظام البكالوريا الدولية بالإضافة إلى المنهاج الفنلندي الوطني، حيث استقبل مدير المدرسة المشاركين واستعرض أمامهم عددًا من النقاط حول المدرسة وفلسفتها وبعض عوامل نجاحها، كما تجول المشاركون في مرافق المدرسة وشاهدوا الحصص المدرسية وتواصلوا مع الطلاب.

### 6. زيارة معهد "أومنيا المهني"

الهدف من الزيارة: التعرف على التعليم المهني بشكل عام وموقعه في النظام التعليمي الفنلندي، وذلك خلال حوار دار مع المدير العام للمعهد وجولة حول مرافق المكان.

### 7. زيارة مدرسة أويينماي الدولية

الهدف من الزيارة: التعرف على هذه المدرسة الابتدائية التي يُدرس فيها المنهاج باللغة الإنجليزية، والاطلاع على النموذج الجديد من المدارس المفتوحة التي تضم عدة مرافق كالمكتبة والنادي الرياضي والمسرح؛ وهي متاحة لاستخدام المجتمع المحلي بعد ساعات دوام المدرسة.

### 8. زيارة برنامج التعليم في جامعة هلسنكي

الهدف: التعرف على آلية تأهيل المعلمين في فنلندا. واطلع المشاركون على آلية التسجيل في برنامج التعليم الخاضعة لعملية اختيار دقيقة جدًا تتضمن الفحص النفسي للمرشح. ويشترط البرنامج حصول جميع المعلمين على شهادة الماجستير، وهذا واحد من الأسباب التي ساهمت في زيادة الاحترام والتقدير لمهنة التعليم في فنلندا.

### 9. الهاكاثون

الهدف: تشجيع المشاركين على العصف الذهني للخروج بأفكار حول "نوع التعليم الذي نطمح إليه في فلسطين" دون التقييد بنمط التفكير التقليدي أو الحصول على إجابات صحيحة أو خاطئة.

## وُرش العمل

بعد الرحلة إلى فنلندا، تابع برنامج لنبدأ حوار التعليم سلسلة نشاطاته المتمثلة بخمس وُرش عمل عُقدت في رام الله. وحضر الوُرش المشاركون الأساسيون في البرنامج بالإضافة إلى ضيوف من النظام التعليمي في فلسطين. استغرقت كل ورشة عمل ثلاثة أيام، تبدأ في وقت الغداء يوم الثلاثاء وتنتهي عصر يوم الخميس، وذلك ليتمكن المشاركون المقيمون خارج رام الله من العودة في نفس اليوم. أما ورشة العمل الأخيرة فقد كانت لمدة يوم واحد فقط وتلاها يوم حُصص لتحضيرات الحفل الختامي للبرنامج الذي أقيم في اليوم الثالث. كانت وُرش العمل كما يلي:

### • المنظومة المترابطة المعنية بالتعليم: من 30

كانون الثاني إلى 1 شباط، ميسرو الورشة: ميرفي

جانسون، أنا هلينيوس وبوب كارلسون

هدف الورشة: تشجيع المشاركين على التفكير بنظرة

شاملة حول جميع المكونات المختلفة للمنظومة

المترابطة المعنية بالتعليم، والتركيز على أهمية الربط

بين هذه المكونات سواءً على المستوى المحلي والوطني

للوصول إلى منظومة متكاملة.

### • القيادة: 20 إلى 22 شباط، ميسرو الورشة: أنا

هلينيوس ولينا بوتتين

هدف الورشة: تحفيز المشاركين على تخيل المدرسة

التي يحملون بها في فلسطين لعام 2025 ووضع خطة

متكاملة لتحقيق هذا الحلم. بالإضافة إلى التركيز على

أهمية تحديد قيم المدرسة ومهمتها ومن ثم وضع خطة

التطوير لتحقيق المهمة.

### • المعلم: 20 إلى 22 آذار، ميسرو الورشة: أنا

هلينيوس وبوب كارلسون

هدف الورشة: إعادة تعريف دور المعلم في عالما

المتغير الذي نعيشه اليوم، والتعرف على العقلية القابلة

للمنو والتطور وكيفية تطويرها لدى الطلاب اليوم

وترسيخ مهارات وكفاءات القرن الحادي والعشرين (C's 6).

### • البيئة التعليمية: 3 إلى 5 نيسان، ميسرو الورشة: أنا

هلينيوس والدكتور تيمو لينونن

هدف الورشة: تشجيع المشاركين على تصميم البيئة

التعليمية بناءً على أهداف تعليمية واضحة، إلى جانب

التفكير بأهمية البيئة التعليمية الاجتماعية والنفسية داخل

المدرسة.

### • الإصلاح: 24 نيسان، ميسرو الورشة: أنا هلينيوس

والدكتور تيمو لينونن

هدف الورشة: تزويد المشاركين بالعوامل الضرورية

لإحداث التغيير الإيجابي من خلال عرض نظرية إدارة

التغيير. والاتفاق بين المشاركين على الرؤية التي خرج بها

البرنامج والتوصيات للوصول إلى التعليم الذي نطمح

إليه في فلسطين.

# مخرجات ورش العمل

تعرف المشاركون من خلال الورش على مجموعة متنوعة من النظريات والمفاهيم الجديدة المتعلقة بالتعليم اليوم. تميزت الورش بطبيعتها التفاعلية حيث جرب المشاركون الكثير من التقنيات التي أثارت اهتمامهم والتي يمكنهم استخدامها في البيئة التعليمية، بالإضافة إلى ذلك تناقش المشاركون حول موضوعات أساسية متعلقة بالتعليم ضمن السياق الفلسطيني.

## النظريات والمفاهيم

### الابتكار المقتصد

هو "طريقة للنظر إلى عدم توفر المصادر كفرصة، وليست كعائق" بحسب تعريف مجلة هارفارد بزنس ريفيو، أي أنه القدرة على إيجاد حلول مفيدة للمجتمع من خلال استخدام مصادر بسيطة للابتكار. فإن كان المعلم يعمل ضمن سياق تعليمي غير قابل للتطور أو تنقصه الموارد المالية أو المادية، فإن على هذه التحديات أن تشجعه على الابتكار حتى يتمكن من حلها وتجاوزها.

### التعلم المرئي

يؤدي التعلم المرئي إلى تطوير دور المعلم ليصبح مقيماً للتعليم الذي يقدمه. ويقول جون هاتي أن التعلم المرئي يتحقق عندما يرى المعلم المادة التي يُدرّسها من وجهة نظر طلابه ويساعدهم على التعلم بأنفسهم دون الاعتماد عليه.

### المهام القيادية والمهام الإدارية

يوجد نوعان مختلفان من المهام في المدارس يجب الموازنة بينهما. حيث ترتبط المهام الإدارية عادةً بإدارة الأشياء كتعبئة النماذج والأعمال المكتبية، بينما تتعلق المهام القيادية بأمور مثل صياغة رؤية المدرسة وإدارة الأفراد. ويوجد نوع آخر من المهام يقع بين المهام الإدارية والقيادية ويسمى المهام المرتبطة بأصول التدريس وهي تجمع عناصر من كلا النوعين من المهام.

### الدائرة الذهبية

تتعلق بأسلوب تدريس مفهوم معين للطلاب، وتركز هذه الدائرة على ثلاثة أسئلة: "لماذا" أولاً ثم "كيف" ثم "ماذا". ومن الممكن طرح أسئلة الدائرة الذهبية كما يلي:

- لماذا يجب أن يتعلم الطلاب حساب النسبة المئوية؟
- كيف يجب أن يتعلموها؟
- ما هي أهمية النسبة المئوية بالنسبة لهم؟

### الأهداف التعليمية لتصنيف بلوم

يعتبر واحداً من الطرق الأكثر استخداماً في تنظيم مستوى المهارات، ويتضمن هذا التصنيف ستة مستويات من مهارات التفكير المطلوبة خلال العملية التعليمية: المعرفة، الفهم والاستيعاب، التطبيق، التحليل، التركيب، التقييم.

### العقلية الثابتة والعقلية القابلة للتطوير والنمو

صاحب العقلية الثابتة لا يقبل الخطأ لأنه يرتبط بالنسبة إليه مع الفشل، وبالتالي فهو يتهرب من التحديات كون أن التحدي يمكن أن يوقعه في الخطأ الذي يعتبر فشلاً بالنسبة إليه. أما صاحب العقلية القابلة للتطور والنمو لا يتهرب من التحديات بل يبادر إلى المخاطرة، ويتقبل الخطأ ويرى فيه فرصة للتعلم دون الشعور بالخجل

### كفاءات القرن الحادي والعشرين (C's 6)

تعتبر من أهم الكفاءات التي يجب أن يتحل بها الطلاب في القرن الحادي والعشرين وهي: تنمية الشخصية، المواطنة، التواصل، التفكير الناقد وحل المشكلات، التعاون، الابتكار والخيال.

إطار تينا ماكيلا: يتناول هذا الإطار تصميم البيئة التعليمية من حيث المساحات؛ وهو يدور حول تحقيق توازن بين ثلاثة ثنائيات من العناصر: الفردية والخصائص المشتركة المتعلقة بالعلاقات في المجتمع، الراحة والصحة، الأساليب التقليدية والأساليب الحديثة.

### تصورات التعلم الثلاثة

التصور الأول هو التعلم بهدف اكتساب معرفة شخصية والذي يشكل عملية فردية. وهناك التصور الثاني، وهو التعلم كمشراكة، أي أن يكون التعلم عملية اكتساب للمعرفة المبنية على العوامل ثقافية واجتماعية. أما التصور الثالث، فيمثل خلق المعرفة أي إنتاج مواد وأعمال إبداعية عن قصد. وهذه التصورات الثلاثة تتفق معاً ويحتاجها المتعلم في نفس الوقت، ولذلك من الضروري أن يحقق المعلم توازناً بينها.

### مفهوم ميتا ميديا

وهو استخدام الأدوات الرقمية في إنشاء الوسائط الإعلامية التي تتميز بثلاث خصائص: أنها تحاكي جميع أشكال وسائط الإعلام التقليدية، مثلًا كيف يحاكي البرودكاست جهاز الراديو وكيف تحاكي قناة اليوتيوب التلفاز.

يمكن برمجتها ويتم تشغيلها عن طريق الخوارزميات.

تذكر كل شيء وهي موجودة في كل مكان.

### نظرية التغيير من القمة نزولاً إلى القاعدة والتغيير من القاعدة صعوداً إلى القمة

أي أن التغيير قد يكون من الحكومة أو الجهات المعنية ويطبقه الناس، أو يبدأ به الناس ويشجعون عليه من ثم يدفعون الحكومة أو الجهات المعنية إلى تطبيقه. والتغيير الأمثل هو الذي يجمع بين الطريقتين للوصول إلى رؤية مشتركة.

### نظرية إدارة التغيير

تنص هذه النظرية على وجوب اجتماع خمس مكونات رئيسية لتحقيق التغيير وهي: الرؤية، المهارات، الحوافز، الموارد، خطة العمل. وهذه العناصر جميعها بنفس الأهمية وغياب أي عنصر منها يؤدي إلى خلل في الوصول إلى التغيير المنشود.

## التقنيات

### الترحيب بالمشاركين

يهدف هذا النشاط إلى كسر الجمود بين المشاركين والتعارف فيما بينهم. ففي بداية كل ورشة يشكل المشاركون دائرة للإجابة على سؤال يطرحه ميسر الورشة. وهذا يساعد على تعزيز روح الفريق ويمنح الجميع فرصة للتحدث واستماع الآخرين له، ويمنح المشاركون فرصة التعلم من ممارسات بعضهم البعض.

### المراقبون

اختيار مجموعة من الأفراد لتسجيل ملاحظاتهم حول النشاط أو الورشة وعرضها في النهاية.

### تقنية Speed dating

هي طريقة لمشاركة الأفكار بين مجموعة من الأشخاص. يجلس كل مشارك مع مشارك آخر ويتبادلان الأفكار ومن ثم ينتقل كل منهما إلى شريك آخر بعد سماع صوت الصافرة. وهكذا يتعرف أكثر من مشارك على الأفكار والممارسات التي يتبعها زملاؤه بسرعة وإيجاز.

### تقنية Gallery walk

في هذه التقنية يعرض المشاركون ممارساتهم على حائط العرض ثم يمر عليها جميع المشاركين لقراءتها والتوقيع عليها إن كانوا يتفوقون معها.

### الخريطة الذهنية (Mind map)

تستخدم لتنظيم المعلومات وإظهار العلاقات بين مكونات المفهوم الذي يوضع في منتصف الصفحة. ومن ثم يتم ربط الأفكار والمصطلحات بالمفهوم الرئيسي.

### تمرين أتعهد بأن

يستخدم لتحفيز المشاركين على الالتزام بتطبيق ما تعلموه، ويُعطى كل مشارك ورقة مكتوب في أعلاها "أتعهد بأن..". وعلى المشاركين كتابة خطة العمل التي يريدون تنفيذها ومناقشتها مع شريكهم. بعد انتهاء الفترة المحددة، يلتقي المشاركون مرة أخرى مع زميله لمناقشة التقدم الذي أحرزه، فهذا التمرين يساعد على التركيز على مهمة واحدة ويعزز مسؤولية المشارك تجاه التعهد الذي قطعه.

## الأدوات الإلكترونية

استُخدمت الأدوات الإلكترونية كتقنيات يستفاد منها خلال وُرش العمل لتشجيع المشاركين على استخدامها وتوظيفها في مدارسهم وصفوفهم الدراسية باعتبارها أدوات تعليمية مسلية ومهمة.

- **تطبيق Kahoot.it:** منصة للتعليم الممتع يمكن توظيفها في الصفوف الدراسية أو أماكن أخرى. وي طرح ميسر الورشة اختبارات ممتعة حول أي موضوع ومن ثم يدخل جميع المشاركين إلى الموقع للإجابة على الأسئلة وقضاء وقت ممتع أيضًا. بعد الانتهاء من اللعب، يحسب التطبيق النتائج ويعرض الإجابات مقدمًا تجربة تثير الحماس والمتعة.
- **موقع Menti.com:** موقع إلكتروني يُمكن المشاركين من التصويت والمشاركة بشكل مباشر، وهو أداة تصويت توضع فيها أسئلة معينة ويدخل المشاركون إجاباتهم باستخدام جهاز الهاتف النقال أو أي جهاز آخر. ثم يجمع الموقع النتائج ويكبرها على الشاشة.
- **منصة Padlet الإلكترونية:** منصة إلكترونية للمشاريع الجماعية تمكن المشاركين من إدخال المحتويات والصور ومشاركتها والتعليق عليها.
- **تطبيق Seppo:** لعبة تعليمية إلكترونية يقسم فيها المشاركون إلى مجموعات ومهام مختلفة ويحصلون على أسئلة تأخذهم في رحلة إلى مواقع مختلفة خارج الصف. وتعزز هذه اللعبة مجموعة متنوعة من المهارات: استخدام التكنولوجيا وقراءة الخرائط باستخدام نظام تحديد المواقع الجغرافي (GPS) والتعرف على الأحياء في المنطقة وإخراج التجربة خارج جدران الصفوف الدراسية إلى العالم الحقيقي.

## دفتر الملاحظات

مُنح كل مشارك دفتر ملاحظات حُصصت فيه صفحة لكل نشاط أو تمرين ينفذه خلال ورشة العمل، فيكتب فيه كل ما يتعلق بتلك التمارين والأنشطة. وكان الهدف من ذلك أن يحتفظ كل مشارك بنسخة عن عمله في نهاية البرنامج.

## العمل الجماعي

استخدم ميسرو الورشة مجموعة من الطرق الممتعة لتقسيم المشاركين إلى مجموعات. وهذا يمكّن المشاركين من عكس ذلك على عملهم لخلق تفاعل في العملية التعليمية والتحرك في الغرفة الصفية والعمل مع مجموعات جديدة من الأشخاص. طرق تقسيم المشاركين إلى مجموعات:

- توزيع البطاقات التي تحتوي على صورة فرد من أفراد الأسرة (أم وأب وابن وابنة) لجميع المشاركين ثم يُطلب منهم تكوين "أسر" مكونة من أربعة أفراد.
- توزيع قطع الليغو ذات الألوان المختلفة، حيث يختار المشاركون الألوان ويكونون مجموعات بحسب اللون.

## تمرين نعم و، وليس لا ولكن

تقنية للنقاش مصممة للتشجيع على التفكير الإيجابي. ينقسم المشاركون إلى مجموعات مكونة من شخصين، يقول الشخص الأول جملة أو رأي ويجيب الآخر ب"نعم، و.." محفزًا التفكير الإيجابي حول ما قاله. وهو يمثل طريقة جيدة لمواجهة الميل الطبيعي لدى الأشخاص لقول "لا، ولكن..".

## تقنية حلقة النقاش الدائرية لتبادل الأدوار

### (Fishbowl Technique)

طريقة لتبادل الأدوار للنقاش الجماعي حول موضوع معين. والفكرة الأساسية من هذه التقنية هي أن ترتب الكراسي على شكل دائرة كبيرة يجلس عليها جميع المشاركين ولا يسمح لهم بالتحدث، وفي وسطها يوضع أربعة كراسٍ، يجلس ثلاثة مشاركين على ثلاثة منها فقط، بينما يبقى الكرسي الرابع فارغًا. وعندما يريد أحد المشاركين من الجالسين في الدائرة الأوسع المشاركة في النقاش، يذهب ويجلس على الكرسي الرابع، ولكن ما أن يجلس يجب على أحد المشاركين الآخرين الانتقال للجلوس في الدائرة الأوسع، فالقاعدة أنه يجب أن يبقى الكرسي الرابع فارغًا. وتهدف هذه التقنية إلى تحفيز النقاش المركّز ويمنح المشاركين مساحة للاستماع لغيرهم.

## تقنية Learning café

وسيلة تستخدم لمناقشة ومشاركة الأفكار حيث يقسم المشاركون إلى مجموعات. يطرح ميسر الورشة سؤالًا أو موضوعًا للنقاش ويأخذ كل منهم وقتًا للإجابة على السؤال أو الموضوع، وبعد مرور الوقت المخصص يعطي ميسر الورشة إشارة ويبقى مشارك واحد في موقعه وينتقل الآخرون إلى موقع آخر. يوضح المشارك الذي بقي في مكانه للمشاركين الذين يقدمون إلى الموقع الجديد الموضوع الذي ناقشه ويبيّن على الأفكار التي لديه. ويكتب المشاركون الأفكار على لوح لمشاركتها مع الجميع، وهذه التقنية من شأنها أن تعزز التعاون بين المشاركين والحوار حول مواضيع وأسئلة هامة.

## الهاكاثون

تمرين للعصف الذهني يقترح من خلاله المشاركون الأفكار/ الحلول لمشكلة ما أو موضوع معين. ويحفز هذا التمرين على الابتكار لأنه لا يصنف الإجابات إلى خاطئة أو صحيحة.

# موضوعات النقاش

## الكفاءات المطلوبة من التعليم

ناقش المشاركون الكفاءات الأساسية المطلوبة من التعليم في فلسطين اليوم. وركزت الأفكار التي ذُكرت على التعلم القائم على المهارات والكفاءات القائمة على السياق الثقافي بمعنى توسيع آفاق الطلاب والتعرف على العالم والتعامل مع أشخاص من ثقافات أخرى. بالإضافة إلى تمكين الطلاب من التعبير عن أنفسهم والتحدث أمام الآخرين وتعزيز مهارات القراءة والكتابة من خلال وسائط متعددة مثل الإنترنت والوسائط الرقمية كمصادر تستخدم إلى جانب الكتب لتعليم الطلاب هذه المهارات، بالإضافة إلى الحاجة إلى استخدام التكنولوجيا داخل الصفوف الدراسية بدلًا من منعها أو معاقبة الطلاب على استخدامها.

## ما هو الغرض من المدرسة؟

أثار هذا السؤال المهم والبسيط نقاشًا واسعًا بين المشاركين. وبعد العمل ضمن مجموعات، تمحورت الفكرة العامة التي اتفق عليها المشاركون أن الغرض من المدرسة هو المساهمة في تعزيز كفاءات القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب ليكونوا قادرين على التأقلم مع عالمنا المتسارع. ودار نقاش حول أهمية دور المدرسة اليوم أيضًا في الاستمرار بتقديم المعرفة بالإضافة إلى تعزيز التحليل والتفكير الناقد لدى

الطلاب في المدرسة. وقد اتفق المشاركون أن كلا الموضوعين مهم ولا يمكن فصلهما، كما تحدثوا عن المهارات والكفاءات اللازمة في المدرسة. وأشار أحد المشاركين أن مدارسنا اليوم تفتقر إلى تعزيز مبادئ الحوار والذكاء العاطفي وزرع القيم الإنسانية لدى الطلاب.

## ما هو دور المعلم؟

طُلب من المشاركين تحديد دور المعلم اليوم دون استخدام كلمة "يعلم". مما سمح لهم بإعادة التفكير في دور المعلم في ضوء الاحتياجات التي يفرضها العالم اليوم. وانعكس هذا التحول في دور المعلم من خلال الأفعال التي اختارها المشاركون كأن ييسر ويدعم ويراقب ويساعد ويقود.

## المنظومة المترابطة المعنية بالتعليم

تتضمن جميع المكونات التي تشكل البيئة التعليمية لمدرسة أو مؤسسة ما وتشمل الأهل والطلاب والمعلمين والهيئات الحكومية والنوادي والمؤسسات غير الحكومية. ومن المهم تحديد هذه العناصر والعمل على بناء جسور التواصل وإقامة الشراكات وتعزيز الثقة بين هذه الأطراف المعنية.

## التنمر في المدارس

ناقش المشاركون موضوع التنمر في المدارس أثناء حديثهم عن البيئة التعليمية النفسية والعاطفية المناسبة للطلاب في المدرسة. وناقش المشاركون حالات التنمر الإلكتروني (عبر الإنترنت) وطرق منعها، وقاد هذا الموضوع المشاركين إلى نقاش أوسع حول إيجابيات وسلبيات استخدام الأجهزة الإلكترونية. وأعطى ميسر الورشة مثالًا حول أهمية استخدام الأجهزة الإلكترونية في البيئة التعليمية تحدث فيه عن أن الأطفال الذين يعيشون في مدينة كبيرة يحتاجون إلى تعلم كيفية التعامل مع المواقف المختلفة من أجل الاستفادة من المزايا التي توفرها هذه الوسائل.



تحدث المشاركون عن المدارس في المستقبل وما يريدون الاحتفاظ به وما يرغبون بتغييره في المدارس الحالية. وأبدى المشاركون اهتمامهم بالصفوف الدراسية المتنقلة المصممة بطريقة مرنة وتحتوي على مناطق مختلفة وأثاث مريح. كما تناول بعض المشاركين الحاجة إلى طرح المزيد من الأنشطة التقنية أو الأنشطة عبر الإنترنت، وكانت الفكرة الأهم هي أننا لا نحتاج إلى الكثير من الألواح الذكية أو الشاشات باهظة الثمن لنطبق هذه الأنشطة. كما طرح المشاركون فكرة التقليل من الامتحانات والوظائف المنزلية للطلاب وزيادة مشاركة الأهل والمجتمع في العملية التعليمية. ونوقشت نقطة أخرى ذات أهمية، مفادها أن المدارس في المستقبل لن تحتوي على مختبرات حاسوب لأن التكنولوجيا ستتوفر في كل مكان وستستخدم في كل حصة دراسية.

### العقلية الثابتة والعقلية القابلة للتطوير والنمو

ناقش المشاركون سؤالين؛ هل تعتقد أنه من الممكن التحول من العقلية الثابتة إلى العقلية القابلة للتطور والنمو؟ وإن كانت الإجابة بنعم، كيف يمكنك مساعدة طلابك في التحول من العقلية الثابتة إلى العقلية القابلة للتطور والنمو؟ خلال هذا النقاش، تحدث المشاركون عن أهمية مساعدة طلابهم على الابتعاد عن فكرة "الإجابات الصحيحة والخاطئة" والتغلب على خوفهم من الفشل أو تخيب أمل المعلم بهم، لأن ذلك يمنعهم من التطور والتقدم أثناء العملية التعليمية. وأكد ميسر الورشة للمشاركين على أن ما يقوله المعلم له أثر كبير على الطالب، فبدل أن يقول المعلم "لا تعرف كيف تفعل هذا الأمر"، عليه أن يقول: "لا تعرف كيف تفعل هذا الأمر بعد". وهذا يمنح الطلاب الثقة بقدرتهم على التغيير والتطور وهو أمر أساسي في العقلية القابلة للنمو والتطوير.

### خطت بناء الكفاءات الفردية

طلب من المشاركين تقييم أنفسهم وتحديد نقاط القوة ومجالات التحسين وكيف يمكنهم تحسين كفاءتهم. حيث قسمت الكفاءات الفردية لأربعة أقسام: الكفاءات المتعلقة بأصول التدريس، إدارة الصف، التقييم، ثقافة العمل والتطوير. ومن ثم ناقش كل مشارك خطة بناء الكفاءات الفردية مع شريك. تحدث المشاركون عن حاجة هذا التمرين إلى الصدق مع الذات وهو أمر صعب في الكثير من الأحيان. وقدر بعض المشاركين الفرصة التي أتاحت لهم لإعادة اكتشاف كفاءاتهم من وجهة نظر موضوعية وتخصيص الوقت لوضع خطة لتطوير أنفسهم. ومن الأمور الهامة في هذا التمرين هو أن يكتب المشارك "متى" سيحاول تحسين المجالات التي يرى أنها بحاجة إلى تحسين، لأنه بهذا يضع على نفسه التزامًا ولكن بالمقابل فإن إلزام نفسه بوقت محدد يساعد في تقليص العبء عنه.

# الحفل الختامي وتوصيات البرنامج

## الحفل الختامي

مع انتهاء برنامج "لنبدا حوار التعليم"، عُقد الحفل الختامي الذي تضمن:

- استعراض إنجازات مؤسسة هاني القدومي للمنح الدراسية على مدى 17 عامًا في مجال التعليم في فلسطين من خلال برنامج المنح الدراسية وعرض الإحصائيات حول خريجي المؤسسة.
- مشاركة أبرز اللحظات والأحداث "لبرنامج لنبدا حوار التعليم" والأثر المتوقع لهذا البرنامج.
- من خلال نقاش اللجنة، تحدّث المشاركون عن تجربتهم في البرنامج وأسلوب الحوار بين كافة الأطراف المعنية للوصول إلى التعليم الذي نطمح إليه في فلسطين،
- الإعلان عن ولادة مؤسسة خطوة التي ستعمل بمظلة أوسع وأشمل، وستكون مؤسسة هاني القدومي أحد أعمدتها الرئيسية.
- مشاركة التوصيات التي صاغها المشاركون في البرنامج حول التعليم في فلسطين.

تمت إدارة وتنفيذ الحفل من قبل شركة متخصصة في إدارة الفعاليات حيث كانت مسؤولة عن جميع التفاصيل اللوجستية التي تتطلبها الحفل. كان لخريجي المؤسسة حضور مميز في الحفل الختامي، حيث كان اثنان من الخريجين مقدمي الحفل، بينما ساعد خريجون آخرون في الحفل بعملهم كمضيفين أو مرشدين. وقد أنتج أحد الخريجين فيديو الرسوم المتحركة حول أثر البرنامج. وتعاون جميع شركاء مؤسسة هاني القدومي للمنح الدراسية في البرنامج في تخطيط وتنفيذ الحفل الختامي، حيث تطلب هذا الحفل العديد من الاجتماعات والجهود لضمان نجاح هذا الحفل.

وقامت المؤسسة ببث الحفل مباشرةً على موقع فيسبوك ودعوة عدد من العاملين في مجال التعليم في فلسطين لحضوره، لإشراك أكبر عدد من الأطراف المعنية بالتعليم.

### تضمن الحفل الختامي ما يلي:

1. كلمة مديرة مؤسسة هاني القدومي للمنح الدراسية رنا دياب التي تحدثت فيها عن أهداف البرنامج ولماذا تم التفكير به وشكرت جميع من شارك في إنجاحه وسلطت الضوء على إنجازات برنامج المنح الدراسية لدى المؤسسة.
2. لمحة عن تصميم البرنامج وسبب اختيار المواضيع الخمسة لورش العمل قدمتها السيدة مير في جانسون المديرة التنفيذية لمعهد أومنيا إيديوكيشن بارتريشيب.
3. فيديو الرسوم المتحركة الذي تحدث عن أثر البرنامج الإيجابي على المشاركين في مؤسساتهم أو عليهم كأفراد أعده أحد خريجي المؤسسة.
4. ترأست السيدة لبنى طوقان المديرة التنفيذية لجمعية جائزة الملكة رانيا العبدالله للتميز التربوي الجلسة النقاشية برفقة خمسة من المشاركين في البرنامج بهدف مناقشة أثر البرنامج من وجهة نظر المشاركين وأهمية الحوار بين الأطراف المعنية بالتعليم وبعض الدروس المستفادة التي عبر عنها المشاركون.
5. فيديو عرض أبرز اللحظات منذ بداية المرحلة التحضيرية للبرنامج ورحلة فنلندا وورش العمل.
6. كلمة الدكتور نبيل القدومي، رئيس مؤسسة هاني القدومي للمنح الدراسية التي أعلن فيها عن ولادة مؤسسة خطوة للعمل بمظلة أوسع، مع بقاء مؤسسة هاني القدومي للمنح الدراسية أحد أعمدتها الرئيسية.

# أثر البرنامج

أوضحت مخرجات البرنامج أن الأثر طويل الأمد سيتجلى مع مرور الوقت عندما تطبق الأفكار والمعارف الجديدة على أرض الواقع. ولكن مع ذلك، حقق البرنامج أثرًا ملموسًا على المدى القريب لمست نتائج على المشاركين وفي مدارسهم ومؤسساتهم، وعلى الناس والمجتمع الفلسطيني بشكل عام. فقد أدت مشاركة الممارسات الفضلى والأفكار والتقنيات الجديدة بين المشاركين أنفسهم ومع زملائهم في المدارس والمؤسسات وضمن الجهات المعنية في منظومة التعليم المحيطة بهم إلى تحقيق أثر أوسع من نطاق البرنامج نفسه.

## الأثر

كان الحوار أهم المحاور التي استند إليها البرنامج في تصميمه كي يتمكن الجميع من الجلوس على طاولة واحدة للحوار وتبادل الأفكار والخبرات وتعميق الحس بالالتزام والمسؤولية حول التعليم في فلسطين.

وبالفعل أثمر هذا التصميم في نهاية البرنامج إلى تقريب وجهات النظر بين المشاركين وتعميق النقاش البناء ومشاركة الأفكار والآراء بينهم حول الأساليب والاليات لتطوير التعليم وتعزيز التعلم لدى الطلاب وتقبل آراء الآخرين ووجهات النظر المختلفة.

## للمدارس

- بناء فرق قيادية في المدارس للقيادة المشتركة واتخاذ القرارات.
- بناء شراكات للتعاون مع المدارس والمؤسسات الأخرى.
- تشجيع استخدام المساحات التعليمية المختلفة بشكل خلاق وفعال من أجل تعزيز تعلم الطلاب.
- تعزيز الثقة بالمعلمين واحترامهم وتمكينهم.
- إدراك الاحتياجات والقدرات المختلفة لكل طالب.
- جعل رؤية ورسالة وقيم المدرسة علنية على الانترنت.

## للمؤسسات التعليمية

- التنسيق ل خطة مشتركة لدعم التعليم النوعي في فلسطين.
- رفع مستوى الوعي حول التغيير المتوخى في التعليم.
- دعم المدارس لخلق بيئات تعليمية آمنة وممتعة ومحفزة للتعلم.
- دعم وتمكين التربويين من أجل تحقيق رؤيتهم.
- تجسير الفجوة بين احتياجات المعلمين العملية وبرامج إعداد المعلمين.
- خلق فرص لنماذج تجريبية جديدة ومبتكرة في مجال التعليم.

## لوزارة التربية والتعليم

- تعزيز حوار مفتوح بين جميع الأطراف المعنية حول مستقبل التعليم وإعداد المناهج الدراسية.
- فتح المجال أمام العديد من ناشري وموزعي المواد المدرسية وفق مبادئ توجيهية وطنية محددة.
- توفير معلومات محدثة حول الأهداف التربوية والإحصائيات والحقائق المتعلقة بالتعليم في فلسطين.
- اعتماد معايير مدروسة ومحكمة لقبول الطلاب في الكليات التربوية و في تعيين المعلمين.
- الاستثمار في مهنة التعليم ودعمه.

## توصيات البرنامج

في نهاية البرنامج، توصل المشاركون إلى رؤيتهم المشتركة حول التعليم الذي نطمح إليه في فلسطين وهي:

"تعليم ملهم ونوعي في فلسطين، ومرتبب بالسياق المحلي والعالمي"

كما حدد المشاركون توصياتهم الموجهة للأطراف المعنية بالتعليم من أجل الوصول إلى التعليم الذي نطمح إليه في فلسطين والتي عرضت في الحفل الختامي ونشرت عبر المنصات الإلكترونية لتشجيع كل مع يتفق على هذه التوصيات على التوقيع عليها. فيما يلي توصيات برنامج "لنبدا حوار التعليم":

## لكل الفلسطينيين

- تقدير واحترام مهنة التعليم والجهد المبذول في المدارس.
- المشاركة ودعم المدارس في مجتمعكم المحلي.
- المبادرة بحوار حول التعليم ضمن محيطكم الاجتماعي.

## للأهل

- الانخراط بالتعليم الذي يتلقونه أولادكم.
- إدراك الأهداف التعليمية المرتبطة بتعليم أبنائكم.
- المشاركة في مجالس أولياء الأمور في مدرسة أولادكم.

## للمعلمين

- إلهام وتحفيز طلابكم على التعلم والتطور.
- جعل العملية التعليمية هادفة وذات مغزى.
- خلق بيئات تعليمية آمنة وممتعة ومتنوعة.
- المشاركة في شبكات مهنية ذات علاقة بالتعليم.
- متابعة تطوركم المهني.

## 1. الرؤية المشتركة

بعد التحوار وتبادل الأفكار، خرج المشاركون برؤية مشتركة حول التعليم المطلوب لمواكبة عالمنا المتسارع والمهارات التي يجب أن يكتسبها الشباب اليوم.

## 2. نقل المشاركين لتجاربيهم

شجع البرنامج المشاركين إلى مشاركة تجاربهم والممارسات الفضلى التي يطبقونها مع زملائهم والمدارس التي يعملون بها، وبهذه الطريقة أصبح الحوار يضم دائرة أوسع وأشمل من المشاركين الذين بلغ عددهم 25 شخص، وتمكن البرنامج من إحداث أثر على الطلاب والمعلمين الآخرين والأهل وإدارة المدرسة.

## 3. التغيير يبدأ من الواقع

ركز البرنامج على أهمية فكرة أن التغيير يبدأ من الواقع ويستجيب له ويمكن تحقيقه باستخدام وسائل وأدوات بسيطة. وركز المشاركون على هذه الفكرة من خلال عرض الممارسات الفضلى التي يطبقونها في المدارس والمؤسسات التعليمية خلال فترة البرنامج.

## 4. التغيير حالة مستمرة ومتواصلة

تمكن البرنامج من التركيز على فكرة أن التعليم الذي نطمح إليه يتطلب التغيير المستمر، لأننا إن شعرنا بالرضا عن أنفسنا سنتوقف عن التطور، والتعليم يحتاج إلى التطوير الدائم والمستمر استجابةً لمتطلبات عالمنا اليوم وغداً.

# الخطة الإعلامية للبرنامج

## 5. إقامة الشراكات والتواصل بين الأطراف المختلفة المعنية بالتعليم

نتج عن هذا البرنامج العديد من الشراكات ما بين الأطراف المعنية بالتعليم كالشراكة التي عقدتها معلمة مع شركة خاصة أو بين مؤسسة هاني القدومي للمنح الدراسية ومبادرة تعليمية. وسلط البرنامج الضوء على الشراكات الموجودة أصلاً بين عدة جهات معنية في فلسطين، والتي تمثل الأنموذج للشراكات المستقبلية التي يجب أن تقام بين الأطراف المعنية باعتبارها ركيزة أساسية للبيئة التعليمية الفعالة.

## 6. إثارة الحوار والنقاش حول التعليم في فلسطين

تمكن البرنامج من تحفيز الحوار حول واقع ومستقبل التعليم في فلسطين. فأثناء مناقشة المشاركين لعدة مواضيع في ورش العمل، كان هناك نقاش يدور في المدارس والمؤسسات التعليمية وصفحات التواصل الاجتماعي حول نفس هذه المواضيع.

## الممارسات الفضلى

خلال ورش العمل، أتيحت الفرصة للمشاركين بعرض "ممارسات فضلى" يستخدموها في صفوفهم أو في إدارة مؤسساتهم التعليمية. وشاركوا أموراً كانوا يفعلونها قبل مشاركتهم بالبرنامج والتي يمكن تكرارها ونقلها وتطبيقها في سياقات أخرى. واستخدم بعض المشاركين التقنيات أو النظريات التي تعلموها من البرنامج في مدارسهم ومؤسساتهم مثل تقنية Gallery Walk لخلق تجربة تعلمية تفاعلية أو تطبيق "أثر مبادرة خطوة" على مستويات مختلفة في المدرسة.

تناول البعض الآخر مسألة مواجهة التحديات التي تقف أمامهم وإيجاد الحلول المبتكرة مستوحين ذلك من مفهوم الابتكار المقتصد لمساعدة طلابهم على تجاوز التحديات واستخدام المواد الفائضة عن الحاجة في الأعمال الفنية والمشاريع المختلفة وربط الأنشطة الإبداعية مع مفهوم الحفاظ على البيئة.

كما ركز أحد المشاركين على تطوير مخرجات التعليم لدى الطلاب بطرق بسيطة ولكن فعالة، فقد استخدموا تقنية جيڪسو لحل مسألة رياضيات بتقسيمها إلى مجموعات؛ أو المشاريع التعليمية لحل المشكلات البيئية مثل هدر المياه. والمثال الآخر على الابتكار المقتصد هو تلحين معلم لقوانين الفيزياء على نغمة الأغنيات الرائجة ليسهل على الطلاب حفظها.

وتماشياً مع تعزيز كفاءات القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب، شجعت إحدى المعلمات طلابها على المشاركة في برنامج تطوعي، واتجهت معلمة أخرى إلى تعزيز التفكير الناقد والإبداع باستخدام منحنى (STEM) في حصتها. وفي مدرسة أخرى، عمل الطلاب ضمن فريق الروبوتكس مما شجعهم على التفكير الناقد واكتساب المهارات التقنية. وفي تطبيق مباشر للتقنيات التي تعلمها المشاركون خلال ورش البرنامج، استخدم مشارك تطبيق kahoot.it لإنشاء اختبار رياضيات ممتع لطلابهم.

وانطلاقاً من روح التعاون والشراكة التي يحفزها البرنامج، عقدت معلمة شراكة مع شركة متخصصة بالكتب الإلكترونية لاستخدام كتب المنهاج الإلكتروني في مدرستها.

يُعتبر الحوار جزءاً لا يتجزأ من رؤية البرنامج، لذلك حرصت المؤسسة على توسيع دائرة التفاعل مع البرنامج قدر الإمكان، وذلك لتشمل المجتمع ككل من طلاب ومعلمين وشركاء وواضعي السياسات وغيرهم. ولتحقيق ذلك، حرصت المؤسسة على بث فعاليات البرنامج بشكل مباشر، واستخدمت الكثير من قنوات التواصل للوصول إلى أكبر عدد من الأشخاص والتي تشمل:

## 1. وسائل التواصل الاجتماعي

وضعت المؤسسة خطة مفصلة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي تتضمن الأوقات المناسبة للنشر عبر مواقع فيسبوك وتويتير ولينكد إن. وتنوعت منشورات التواصل الاجتماعي لتشمل الإعلان عن بداية كل فعالية في البرنامج والمقتطفات من كل ورشة والصور والفيديوهات التي تعرض كل يوم من الفعاليات والتغريدات حول الأفكار والمصادر ذات الأهمية. وكانت هذه المنشورات باللغتين الإنجليزية والعربية للتأكد من انضمام الجميع إلى الحوار حول التعليم سواء كانوا في فلسطين أو خارجها، حيث ساهمت جميع هذه العوامل في زيادة أعداد زوار صفحات مواقع التواصل الاجتماعي للمؤسسة وزيادة عدد التعليقات والإعجابات وخاصةً خلال البث المباشر لفعاليات البرنامج.

## 2. المواد المطبوعة

تمت طباعة العديد من المواد التي توفرت فيها المعلومات حول البرنامج ليطلع عليها أكبر قدر ممكن من الأشخاص.

## 3. مقاطع الفيديو

لتوثيق محتوى البرنامج عملت المؤسسة على إنتاج مقاطع الفيديو بشكل دائم. وقد استعانت المؤسسة بشركة متخصصة بالتصوير وحرصت على تواجد المصورين في كل فعاليات البرنامج. فكانت مقاطع الفيديو كفيلا بنقل روح البرنامج والمشاركين وإتاحة الفرصة لمن هم خارج البرنامج للتعرف عن قرب على ورش العمل وجذب المزيد من الاهتمام بآلية البرنامج.

## 4. التغطية الصحفية

حصلت نشاطات البرنامج على تغطية شاملة في وسائل الإعلام الفلسطينية للوصول إلى كافة قطاعات المجتمع.

## 5. التغطية عبر البريد الإلكتروني

تم إرسال العديد من الرسائل الإلكترونية بشكل منتظم على مدى البرنامج لخريجي المؤسسة والشركاء والداعمين.



# التحديات التي واجهها البرنامج

واجه البرنامج مجموعة من التحديات كعدم القدرة على اختيار مشاركين من غزة بسبب صعوبة تنقلهم والمشاركة بكافة نشاطات البرنامج والتواجد المستمر في رام الله لحضور الورش. واقتصر البرنامج على المشاركين من مختلف مناطق الضفة الغربية والقدس.

كما لم يتمكن بعض أعضاء فريق المؤسسة وغيرهم من الشركاء من الحصول على تصاريح للذهاب الى فلسطين. وقد تعاملت المؤسسة مع هذا العائق بطريقتين، أولها تمكين فريق البرنامج من العمل عن بعد عبر البث المباشر لورش العمل، بالإضافة الى الاستفادة من الخبرات المحلية في فلسطين وضم أحد خريجي المؤسسة لفريق العمل.

أيضاً لم تتمكن المؤسسة من إشراك جميع الأطراف المعنية بالحوار حول التعليم في فلسطين، حيث اقتضت المشاركة على الأطراف من المدارس الخاصة ومدارس الأونروا والمؤسسات التعليمية. وفي بعض الأوقات لم يتمكن المشاركون من حضور بعض الورش بسبب ظروف العمل أو غير ذلك. ولكن تم التعامل مع ذلك بمرونة، فقد مُنح المشاركون حرية التغيب عن بعض الورش في حال وجود ظروف تستدعي ذلك.

بشكل عام تمكنت المؤسسة من التأقلم مع التحديات التي واجهتها، إما بإيجاد الحلول لها أو إيجاد طرق بديلة لضمان سير البرنامج بسلاسة.



# الشركاء الرئيسيون

لم يكن لبرنامج "لنبدأ حوار التعليم" أن يحقق هذا النجاح إلا بتضافر جهود مجموعة من الشركاء الرئيسيين وهم:

## 1. الجهة المصممة والمنفذة للبرنامج

- صُمم ونُفذ البرنامج من خلال معهد "أومنيا إيديوكيشن بارتريشيب" - فنلندا. وكان ميسرو الورش هم: ميرفي جانسون، المديرية التنفيذية لمعهد أومنيا إيديوكيشن بارتريشيب
- أنا هليينوس، مديرة برامج التعليم الأساسي والثانوي في أومنيا إيديوكيشن بارتريشيب
- بوب كارلسون، خبير في مجال إصلاح التعليم
- لينا بوتتين، مستشارة أولى في رابطة السلطات المحلية والإقليمية الفنلندية
- تيمو لينونن، أستاذ مساعد في تصميم وسائل الإعلام الجديدة والتعليم في كلية الفنون والتصميم والهندسة المعمارية في جامعة آلتو في فنلندا

## 2. إدارة البرنامج

تولت شركة "بروسس أند سميث" مهام تنظيم العمل والاليات الرئيسية المرتبطة بإدارة البرنامج.

## 3. الترجمة وكتابة المحتوى

تولت شركة "ترجمة" إعداد جميع المواد المكتوبة في البرنامج باللغتين الإنجليزية والعربية بما يشمل المحتوى المنشور عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي ومواد ورش العمل والتقارير والمقتطفات.

## 4. التصميم

صممت شركة "سينتاكس" جميع المواد المتعلقة ببرنامج لنبدأ حوار التعليم كالشعار والمواد المطبوعة والمرئية وغيرها.

## 5. الفيديوهات والصور

وثق فريق مختص بالتصوير جميع مراحل البرنامج من خلال الصور والمقاطع المصورة بجودة عالية.

## 6. التواصل الاجتماعي

قدم خالد الأحمد المدرب والمستشار في مجال الإعلام الاجتماعي دعمه للبرنامج من خلال إشرافه على خطة التواصل الاجتماعي للبرنامج بما يشمل أفضل توقيت لوضع المنشورات والمحتوى على المنصات المختلفة للمؤسسة.

## 7. تنظيم الحفل الختامي

عملت شركة "بيناكل" على تصميم البرنامج وتنظيم كافة الترتيبات اللوجستية للحفل الختامي بما في ذلك الأمور المتعلقة بالصوت والإضاءة والشكل النهائي للحفل.



# الخلاصة

أظهر تقييم المخرجات أن البرنامج استطاع أن يحقق الهدف المنشود من تصميمه وتنظيمه، إذ أدى إلى خلق حوار بناء بين الجهات المعنية المختلفة التي مثلها المشاركون حول التعليم الذي نطمح إليه في فلسطين. وفي الواقع لم تسع المؤسسة في البداية إلى تحديد أهداف أو مخرجات يجب تحقيقها إيماناً منها أن التغيير حالة مستمرة ولا يمكن أن يكون محدوداً بإطار أو مخرجات معينة. وانطلاقاً من هذا الإيمان، ارتأت المؤسسة أن مخرجات البرنامج سوف يحددها المشاركون أنفسهم في نهاية البرنامج، وأنها ستكون مبنية على رؤيتهم المشتركة في الوصول إلى التعليم الذي نطمح إليه في فلسطين بعد رحلة من التعلم والاستكشاف وتبادل الأفكار والخبرات واكتساب المهارات والتقنيات الجديدة.

أكد المشاركون أن البرنامج كان تجربة ملهمة غيرت طريقة تفكيرهم ونظرتهم نحو ما هو مطلوب للنهوض بالتعليم في فلسطين. وكان جلياً أن البرنامج ساهم في تمكين المشاركين وإثراء خبراتهم كل على طريقته الخاصة، لا سيما أن المشاركين جاءوا من خلفيات متنوعة ويتمتعون بمستويات مختلفة من الخبرة. وكان لإقامة البرنامج على فترة عدة أشهر أثراً كبيراً في تعزيز الزخم والحراك الإيجابي حول الغاية الرئيسية منه وهي خلق حوار حول التعليم. وخرج المشاركون من البرنامج وفي داخلهم إحساس عميق بالمشاركة والمسؤولية حول التعليم في فلسطين، إلى جانب مجموعة من الأفكار والتقنيات والمفاهيم الجديدة التي يمكنهم تطبيقها على أرض الواقع. مهدت المؤسسة الطريق أمام المشاركين كي يبدؤوا بالعمل وتنفيذ ما تعلموه لتحقيق التغيير المنشود في بيئاتهم التعليمية، وعبر مشاركون عن ذلك قائلاً: "لقد انتهى البرنامج وبدأ العمل الحقيقي".

وبناءً على ذلك، تمكنت المؤسسة من إعداد مجموعة من المعلمين الملتزمين بالعمل معاً لدعم التعليم في فلسطين، وتبقى المؤسسة حريصةً على استكمال أثر برنامج لنبدأ حوار التعليم تحت مظلة مؤسسة خطوة التي أعلن عن تأسيسها في الحفل الختامي. كلنا أمل بأن يشكل هذا البرنامج نموذجاً تحتذي به البرامج القادمة حول التعليم لإشراك أكبر عدد من العاملين في مجال التعليم في فلسطين وإحداث أثر طويل الأمد في نظام التعليم في فلسطين.

شكراً لكم